

دراسة فلسفة إتجاه الثقافة الجماهيرية "البوب آرت"

Study the philosophy of the direction of mass culture "pop art"

أ.د/ سعيد حسن عبد الرحمن

أستاذ تصميم المنشآت الإدارية بقسم التصميم الداخلى والأثاث - كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان

Prof. Said Hassan Abd elrahman

Professor, Department of Interior Design and Furniture – Faculty of Applied Arts-
Helwan University

أ.م.د/ هاله صلاح حامد

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلى والأثاث - جامعة ٦ أكتوبر

Assist. Prof. Hala Salah Hamed

Assistant Professor of Interior Design and Furniture - Faculty of Applied Arts-6
October University

halaharb76@yahoo.com

الباحثة / هبه عمر مصطفى لطفى عمر

مدرس مساعد بقسم الديكور والعمارة الداخلية - المعهد العالي للفنون التطبيقية- السادس من أكتوبر

Researcher. Heba Omar Mustafa Lofty Omar

Assistant teacher, Department of decoration and interior architecture -
Higher Institute of Applied Arts - Sixth of October

bikaomar@gmail.com

الملخص:

يعتبر الفن الجماهيري ظاهرة فنية ونهج إبداعي نشأ ليصوغ العلاقة بين الوجود والوعي ويرتكز على الحقيقة الموضوعية والقيمة الإجتماعية والجمالية، لتصور جميع جوانب الحياة كواقع إجتماعي. وتعد الفلسفة الوجودية إحدى الحركات الفلسفية الرائدة فى القرن العشرين، والتي تبنى أفكارها الأساسية على الفردية والإرادة الحرة والمسئولية الشخصية. فهي تتخذ من الإنسان موضوعاً لها، ليس فقط من خلال التفكير وإنما من خلال الفعل والشعور ، أى أنها ترتبط بالإنسان ككائن حى. وقد إرتبطت الفلسفة بالفن من خلال طبيعة الانسان وذلك من خلال المؤثرات الخارجية والداخلية التى أثرت فى شخصيته ، فإهتمام الفلسفة بالفن يختلف عبر العصور أو بمعنى أدق يتطور من عصر لآخر.

مشكلة البحث:

بالرغم من المحاولات الجادة لكثير من الفنانين للإرتقاء بمجالات هذا الإتجاه الفنى عبر الزمن بصفة عامة والمعاصرة بصفة خاصة، إلا أنها لم تخدم كافة الجوانب الفنية بشكل إيجابى.

أهداف البحث:

الوصول إلى تفسير فلسفى دقيق لمفهوم الفن الجماهيري (POP art).

معرفة ماهية الفلسفة الوجودية وعلاقتها بهذا المفهوم.

حصر المعايير التى تمثل فلسفة هذا الإتجاه الفنى على مر التاريخ لإعادة صياغتها برؤية معاصرة.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من وضع ركائز فكرية وتعبيرية للفن الجماهيري للإستفادة منها للتعبير برؤية معاصرة تخدم المجتمع بشكل إيجابى.

فروض البحث:

وجود فلسفة ومعايير للفن الجماهيري "البوب آرت" يمكن إستنتاجها من البحث.

حدود البحث:

- حدود مكانية : أبرز معالم الفن الجماهيري في العالم ككل .
- حدود زمنية : الفترة من ١٩٥٥ إلى ٢٠١٩ م .

مناهج البحث:

تقوم الدراسة على:

المنهج الوصفي التحليلي: عن طريق وصف وتحليل بعض النماذج المختارة من الاعمال الفنية الخاصة بالفن الجماهيري للوصول لمعيار فني خاص بهذا الاتجاه الفني.

المنهج الإستقرائي: عن طريق تتبع فلسفة الفن الجماهيري عبر التاريخ لإمكانية حصر معاييرها.

الكلمات المفتاحية:

دراسة فلسفة، الثقافة الجماهيرية، البوب أرت

Abstract:

Mass art is an artistic phenomenon and a creative approach that emerged to formulate the relationship between existence and awareness; and is based on objective truth, social and aesthetic value, to visualize all aspects of life as a social reality. Existential philosophy is one of the leading philosophical movements in the twentieth century, which bases its basic ideas on individualism, free will and personal responsibility. It takes man as its subject, not only through thinking, but through action and feeling, meaning that it is linked to man as a living being. Philosophy has been linked to art through human nature through external and internal influences that affected his personality. Or, more precisely, it evolves from one era to another. This research aims at reaching an accurate philosophical interpretation of the concept of POP art, where it is necessary to know the nature of existential philosophy and its relationship with this concept.

Keywords:

Study the philosophy ,mass culture ,pop art

المقدمة :

الفلسفة كلمة يونانية الأصل تتكون من مقطعين هما فيلو(بمعني حب)، وسوفيا (بمعني حكمة)؛ لذلك فإن كلمة فيلوسوفيا تعني لغوياً: حب الحكمة، وتعني كلمة فيلسوف (محب الحكمة).

يعتبر الفن الجماهيري ظاهرة فنية ونهج إبداعي بدأ في المرحلة التي تلت الحرب العالمية الثانية، ليصوغ العلاقة المتكاملة بين الوجود والوعي والحاجة الملحة لدراسة وتحليل الواقع الإجتماعي، ويرتكز على الحقيقة الموضوعية والقيمة الإجتماعية والجمالية، لتصور جميع جوانب الحياة كواقع إجتماعي ملموس ودراسة الحياه بكل متطلباتها، وخضوع هذه المطالب للحلول الإجتماعية .

وتلاقى فلسفة الفن الجماهيري (the philosophy of pop) إهتماماً كبيراً في الغرب والشرق وخاصة في الغرب لما تعنيه هذه الثقافة الجماهيرية بكل تفاصيل الحياه المعاصرة.

تعد الفلسفة الوجودية من أهم المذاهب الفلسفية لما لها من علاقة وثيقة الصلة بالفنون وخاصة الفن الجماهيري (POP art) وذلك بسبب نظرتها الدرامية إلى الوجود واستخدامها الواسع للصور في نقاشاتها ومناشداتها الإستجابية الشخصية في تواصلاتها بطريقة غير مباشره. ولما كان الإبداع الوجودي مرتبطاً بالإنسان , فإن وظيفة الفن تتبدل وتتحول تبعاً لعالم الإنسان ووجوده. وهذا ما يطلق عليه فلسفة الفن (Philosophy of art).

النظريات الفلسفية للفن

تطرقت العلوم الفلسفية إلى الفن على إعتبارة واحداً من الأمور التي تعكس طبيعة النفس البشرية وتساعد على معرفة المزيد من المعلومات عنه، وقد خرجت العديد من النظريات التي تحاول التعبير عن الفن الفلسفي على لسان عدد من الفلاسفة الأجانب والعرب.

الفيلسوف	النظرية الفلسفية	الخلاصة
أرسطو Aristotle (الأكثر ذيو عا)	إعتبر أرسطو أن الفن محاكاة لفعل وليس محاكاة لشيء. فإذا كان الفن عملاص إبداعياً يقوم على إبراز الفاعل لإمكاناته التمثيلية والتصويرية التعبيرية واللغوية البيانية، فمن الممكن أن يكون الفن محاكاة لفعل الإبتكار والإبداع في حد ذاته وليس بالضرورة محاكاة وتقليد لنموذج بعينه.	غاية الفن عند أرسطو هي تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد، والتكامل بين أعضاء المجتمع، ومن هنا كان الفن من ضرورات الحياة البشرية.
هيجل* Georg Wilhelm Friedrich Hegel	إعتبر الفن علم له قواعد وأسس ومناهج، ومستقل بمفاهيمه وفرضياته. فقد كان التصور الهيجلي للفن من زاوية فلسفية، تصوراً يجمع بين خصوصية الجميل (Beau)، وبين طابعه الفني الملازم له. فالجميل هو بالضرورة عمل فني. كما أضاف هيجل احتساب الفن على إمكانات العقل المطلق، في سعيه إلى إدماج العناصر التي كانت خارج العقل، ووضع منطق خاص بها. (٣)	فلسفة الفن مع هيجل، هي سعي إلى الدفاع عن الإبداع الإنساني المتفرد، وليست دفاعاً عن المحاكاة والتقليد لما هو موجود سلفاً في الطبيعة، بل هي محاكاة للعقل المجرد، وسير على المنوال الموازي لإبداعات الطبيعة.
الفيلسوف الالماني * نيتشه Friedrich* Nietzsche	يرى أن الفن قائم على أساسين هما القوة والإرادة، وهو وحده القادر على إعادة القوة للإرادة وجعلها تتمكن من الخروج من العدم وإثبات ذاتها، وقد تطرق نيتشه في نظريته إلى العديد من الآلهة الإغريقية التي كان اليونان ينصبونها الأفضل في الجمال والفن وتفسير انعكاسات الطبيعة.	فلسفة الفن عند نيتشه هي قوة الفن في إثبات ذاته وفكرته والخروج من اللا شيء الى فن قوى يثبت ذاته

<p>فلسفه الفن عند "بينيدتو كروتشه" هي فلسفه سمو الفكر ليخدم الذوق العام ويوفر فرصة إستمتاع للمشاهد بحيث يقول أن في هذا المكان سحر وجمال وفن ورقي، فنراه متألقا في تقديم الوصف والدلالات الموضوعية على أن الصورة والمضمون هما السر وراء نجاح اللوحة المتقنة بجميع أبعادها الفنية(13).</p>	<p>أصل الفن يكمن في تكوين الصورة الذهنية، ويحكمه الخيال والصورة الذهنية، فهو لا يبوب الأشياء ولا يحكم عليها بأنها حقيقية أو خيالية، ولا يصفها أو يعرفها بل يحس بها ويصورها، وبما أن الخيال يسبق الفكر كانت فاعلية العقل الفني أسبق من فاعليته المنطقية، فلا يكاد الانسان يقوى على التخيل حتى يصبح فنانا قبل أن يبلغ المقدره المنطقية بزم من طويل.</p>	<p>"بينيدتو كروتشه" Benedetto Croce</p>
<p>الفن هو قياس لمنسوب الميل إلى فكرة أو حقيقة أو معتقد ما.</p>	<p>فيفترض غادامير أن كل فهم للفن في عصر ما من العصور، هو المدخل الذي يمكن من خلاله فهم الماضي والحاضر، من خلال الوعي بشروط تشكل الأعمال الفنية في الماضي، وكذا في ما تتأسس عليه مفاهيمها في الحاضر.</p> <p>كما قال أن إنتاج العمل الفني خاص بكل مبدع، وحسب ما يميل إلى الاشتغال به من الأجناس الفنية الإبداعية عموماً. ولا يرسم غادامير حدوداً بين هذه الأجناس إلا من باب التفريق الذي ينظم الحديث عن كل منها قصد الفهم. إنَّ الفنان الذي يختار الرسم، فهو يخزّن دلالاته ومقاصده في الألوان، والخطوط، والأشكال.</p>	<p>الفيلسوف غادامير* Hans-Georg Gadamer</p>
<p>الفن تمثيل للجذور الطبيعية في المحيط من حول الإنسان</p>	<p>يعتبر أن أصل الفن هو الجذور الطبيعية والاساسية والتي تربي ونشأ فيها الفنان وتأثر بها , وقد تأثر كثيراً بأرسطو في أفكاره ونظرياته</p>	<p>إيمانويل كنت Immanuel Kant*</p>

	الفيلسوف
<p>قلل كثيراً من قيمه الفن وبعض منهم قال أن الفن ما هو الا انعكاس للموجود دون الخروج عن الإطار الطبيعي للتفكير، كما قال بأن الفن التشكيلي لا يحمل أي أبعاداً عميقة، وأنه مهارة إبداعية بحتة.</p>	إبن رشد*
<p>رأى أن المعرفة شكل من أشكال الفن وقيمة من قيمه، وأن التخيل والمحاكاة هي عمل إبداعي وفني خالص وليست مجرد نسخة للطبيعة. فقد اتجه ابن سينا إلى مفهوم أكثر عمقاً مما رآه نيئتسه.</p>	إبن سينا*
<p>رأى أن الفن يعبر عن الإنسان بصورة بسيطة جداً عما هو على الحقيقة. فقد مارس الفن التشكيلي في باريس وكتب الشعر والنصوص الأدبية.</p>	خليل جبران*

ومن هنا يمكننا ان نقول بأن الفن هو حالة من التعبير عن الشعور بخلاف الإنسان العادي ، فالفنان ينظر إلى الأشياء عبر إسقاطات نفسية وشعورية تأتي إليه كرد فعل لإنعكاس لحالة وتقريبه من الشيء ذاته، وعبر خياله يأخذ من هذا الشيء مصدراً لبناء أفكار جديدة تنتج في العمل، وهذا ما لا يحدث للأخر الذي وقف عند الشيء ذاته كمرحلة زمنية ومكانية تمضي بعد اللحظة التالية. (٩)

فالفن كى يكون حقيقياً يجب أن يحقق الوفاق بين الخارج والداخل، والداخل يجب أن يكون على وفاق مع ذاته حتى يستطيع الخروج والظهور فى الخارج. فهو شكل نوعي من أشكال الوعي الاجتماعي والنشاط الإنساني، يعكس الواقع في صور فنية، وهو واحد من أهم وسائل الاستيعاب والتصوير الجمالي للعالم. ويعد نجاح الفنان فى الوصول لهذا الوفاق ينعكس على المتذوق فى قدرته على إستيعاب وفهم رساله العمل الفنى.

وقد إنتقت الفلسفة بالفن من خلال طبيعة الانسان وذلك من خلال المؤثرات الخارجيه والداخليه التى أثرت فى شخصيته ، فاهتمام الفلسفة بالفن يختلف عبر العصور أو بمعنى أدق يتطور من عصر لآخر.

فنذكر على سبيل المثال الفلسفة الوجودية ورؤيتها للفن كانت ناتجة عن الثورات الجديدة في أوروبا " إذن فهذه الاتجاهات الثورية الجديدة تزعم أن في أعماقها ثورة لا تهدف إلى تبصيرنا بالعالم من حولنا فحسب، بل تريد تجاوز ذلك إلى محاولة التغيير " ، فقيام الثورات أنتج عدة مذاهب أو مدارس من بينها الوجودية.

العلاقة بين الفلسفة والثقافة الجماهيرية:

كتب الكثير من الفلاسفة عن العلاقة بين الفلسفة والثقافة الشعبية في السنوات الماضية. بدءاً من مجموعة وليام إيروين المحررة (Seinfeld and Philosophy) كتاب عن كل شيء ولا شيء (Open Court ١٩٩٩) ، فانفجر الميدان بتفسيرات فلسفية لمواضيعنا الشعبية المفضلة. (19)

فى باريس إمتلك الفيلسوف الفرنسى جيل ديلوز (Gell Deleuze*) حتماً بتأليف كتاب يلامس المختصين بدراسه الفلسفه الجماهيريه (Pop philosophy) والغير مختصين، فجاء كتابه " ضد أوديب" عام ١٩٧٢ ، وقدم فيه مفهوم الفلسفه الجماهيريه أو فلسفه البوب.

وهو مفهوم اخترعه الفيلسوف جيل ديلوز (Gil Deleuze) خلال السبعينيات ، واكتسب اهتماماً مجدداً في بداية القرن الحادي والعشرين على المشهد الثقافي الباريسي، والتي وتتمثل خصائصه المستقرة الوحيدة في التأكيد على وجود صلة محتملة بين الفلسفة و "ثقافة البوب" ، التي تُفهم على أنها مجموعة من الإنتاجات الثقافية الجماعية للعالم المعاصر. بوصفها "وسيله لتحرير الفلسفه من جديتها ودون فرض سطوه عليها".

ورأى أيضا أن الحد الوحيد بوجه فلسفة البوب هو التسويق وتقنياته والتي تجعل العالم إستهلاكياً. لكن التعريف الدقيق لهذا التعبير يتطور على نطاق واسع بين السبعينيات والعقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

إكتسبت فلسفة البوب صورته أوضح مع بداية الالفية الثالثة حيث فقد العالم جديته ، وطرحت مفاهيم جديده غيرت شرط الحياه وبالتالي أدوات الفلسفه نفسها.

ولا يقتصر مفهوم فلسفه البوب على الفنون التشكيليه فقط ، ولكن إرتبط بكل مجالات الفنون على إختلاف اتجاهاتها مثل الفنون الشعريه والفنون السينمائية والفنون الموسيقية، فاهتم العديد من الفلاسفة بالمحاوله للوصول إلى مفهوم فلسفى دقيق لفن البوب فى كل مجال على حدا، فظهرت العديد من الكتب الفلسفيه التى تتحدث عن ماهية فلسفه البوب.

البناء الفكري الفلسفي للفن الجماهيري (POP art) وعلاقته بالفلسفة الوجودية**الفلسفة الوجودية:**

إحدى الحركات الفلسفية الرائدة في القرن العشرين، والتي تبنى أفكارها الأساسية على الفردية والإرادة الحرة والمسئولية الشخصية، وهي الأفكار التي تميز الوجودية كإسلوب حياة وليس فقط كإسلوب تفكير (٢). فهي تتخذ من الإنسان موضوعاً لها، ليس فقط من خلال التفكير وإنما من خلال الفعل والشعور، أي إنها ترتبط بالإنسان كفرد حي.

وترتبط بمبادئ وأسس الفلسفة الوجودية إرتباطاً وثيقاً بالفنون عامة وفن الجماهيري (POP art) خاصة، فيعتبر فن البوب بالنسبة لها " هو قوة هذا الفن في توصيل دعوته فلسفيه لإسلوب حياة". (٥)

ويعتبر الفيلسوف غادامير (Hans-Georg Gadamer) من الفلاسفة التي إرتبط فكرهم ونظرية الفلسفة للفن بالفلسفة الوجودية فقال "الفن لم يبدع من أجل المتعة الجمالية فقط، وإنما يعبر عن معاني، كما قال أن فهم العمل الفني يتأتى من تداخل تجربة الإنسان الوجودية وتجربة العمل الفني، الذي يتطلب تفسيراً من أجل التجربة الذاتية وعلاقتها مع جماليات العمل الفني.

وقد نشأت فنون ما بعد الحداثة ومن بينها الفن الجماهيري (POP art) نتيجة التطورات والاحداث المتلاحقة التي شهدتها الغرب في منتصف القرن العشرين وتحديداً مع نهاية الحرب العالمية الثانية، فكان لتلك الاحداث والتطورات أثر كبير على الفكر الغربي، فقد أحدث تناقض واضح بين مظاهر الحداثة والمدنية، مما أحدث موجه من السخط بين فلاسفة ونقاد الفكر الدائى ذو الفر العقلانى.

ولم يقتصر تأثير هذه الاحداث والتطورات على فلاسفة ونقاد هذه الفترة فقط، بل كان لها كبير الاثر على فناني هذه المرحلة، حيث اتجهت أفكارهم وأعمالهم نحو التعبير عن تلك الازمة السياسية والاجتماعية والفكرية بشتى الوسائل. ويعتبر الفنان سلفادور دالى Salvador Dalí من الفنانين الذين تأثروا بالفلسفة الوجودية، فنرى ذلك في بعض أعماله الفنية، حيث يتميز أسلوبه الفني بتماسك عناصر بناء العمل الفني وبتوصيل بعض الإيحاءات التي تؤثر في نفس متذوق أو متلقى فنونه والتي تجعله داخل عالم الفنان الافتراضى ما يؤيد المؤثر الوجودى ذات الدلالات النفسية.

كما تأثر الفنانون في أعمالهم بالفلسفة الوجودية والنزعة الذاتية المركزية كدعائم لأفكارهم وقد تأثر الفن الجماهيري بالفلسفة الوجودية في هذه المرحلة فإتجه إلى تقوية الروح الفردية والذهاب نحو الحرية، إلى جانب تأثره بالاحداث السياسية والاجتماعية الراهنة في ذلك الوقت.

أراء الفلاسفة والفنانين في الفن الجماهيري (POP art)**النقد الفني (criticism Art):**

هو أحد العناصر المؤثرة في الفنون بصفه عامه والفنون التشكيلية بصفه خاصه، فهو يهتم بالحديث أو الكتابة عن الفنون، من خلال وصفها وتفسيرها وتحليلها وتقييمها، وذلك بغرض توضيحها وتقريبها إلى الجمهور المتلقي للفن، بواسطة وسائل الإعلام المتوفرة ومنها الصحافة. ولذلك يجب أن يتحلى الناقد بقدر عال من المعرفة ومطلعاً على المنجزات الفنية المعاصرة محلياً وعالمياً، وأن يتعرف على كل جديد في الخامات والممارسات الفنية وقادر على تحليل ووصف وتفسير الأعمال الفنية ومن ثم إصدار أحكام على قيمتها. (٧)

وبتطور مفاهيم الفن في القرن العشرين وتعدد الاتجاهات الفكرية والفلسفية التي تقود الفنانين في إبداعاتهم، لم يتوصل فلاسفة الفن والنقد وعلم الجمال إلى مفهوم موحد وواضح للفن، الأمر الذي يجعل من النقد الفني عملية رد فعل مدروس من قبل الناقد تجاه الإنتاج الفني.

ويعتبر رد فعل الناقد محاولة للتقييم والحديث بطريقة علمية عن الانطباعات التي يعكسها العمل الفني. وأصبحت مهمة الناقد هي أن يقوم بتفحص هذه الأعمال ليقدمها إلى الآخرين بصورة منطوقة أو مكتوبة تساعد المتلقي على إدراك الخصائص الفنية، والأبعاد الفكرية، والمضامين المختلفة، في هذه الأعمال وقد تمخضت محاولات الفنانين في القرن العشرين عن اتجاهات فنية لا حصر لها وكان من بينها " التكعيبية Cubism , السيريالية Surrealism والتعبيرية Expressive ". وقد أوجدت الإختلافات بين أسس وأدوات كل تيار فني أرض خصبة للفلاسفة والنقاد لدراسة الفلسفة الفنية الخاصة بكل تيار، وذلك من خلال تحليل الاعمال الفنية المختلفة والتي من خلالها أستطاعوا الوصول إلى المفاهيم الفلسفية الخاصة بكل تيار فني.

آراء فلسفيه لبعض الفلاسفه والفنانين لهذا الاتجاه الفني:

فيُجمع بعض الفلاسفه والنقاد والفنانين المختصين على أن الفن المعاصر هو وليد فلسفة ما بعد الحداثة، هذه الأخيرة التي تحاول تقديم صورة أكثر إنسانية عن الحداثة بحيث تدمج في منظورها الذات البشرية الفاعلة والمعاني الغائبة، والأبعاد الجمالية .

فمنذ إنتهاء الحرب العالميه الثانيه عرج التاريخ الفني نحو المعاصرة , فظهرت أعمال فنية لا تصدر عن المخيلة والتفكير، بل تحضر من البيئة والمحيط الإنساني وما يحمله من ظروف إجتماعيه وسياسيه وفنيه أثرت بشكل كبير على رؤوية الفنان للعمل الفني. فلم تعد الأعمال تتخذ صيغتها الفنية التقليديه بل إتجهتوا إلى صياغه أعمالهم بأشياء خارجه عن المؤلف, وهذا ما يمثله الفن الجماهيري (POP art) مما جعل الفلاسفة والمفكرون والفنانون يعيدون التفكير في الرؤية النيتشوية الداعية لقلب كل القيم.

أولاً: الفنانون والنقاد القدامى المهتمون بالفن الجماهيري في الفتره الزمنيه من ١٩٥٥ إلى ١٩٩٠ :

1. الناقد الفني الإنجليزي لورانس ألواي* (Lawrence Alloway) :

يذكر مؤرخو الفن التشكيلي أنه أول من استخدم كلمة البوب سنة ١٩٥٥ حيث قام أثناء بتنظيم معرضين فنيين من أجل تجسير الهوية بين الفن والحياة المعاصرة, واستخدم مصطلح "الفن الجماهيري" في الستينيات للإشارة إلى أن الفن له أساس في الثقافة الشعبية في عصره ويأخذ منه إيماناً بقوة الصور.

2. الفنان (Roy Lichtenstein): وهو أحد رواد الفن الجماهيري (POP art) فقد قال في فلسفته لهذا الاتجاه " أنه

استخدام ما هو محقق، مع الإصرار على الوسائل الأكثر تداولاً و الأقل جمالية في مجال الإعلام، بما يعني ذلك من عودة على الصعيد الفني، الى الصورة المستخدمة في وسائل الاعلام، في الصحافة و المجلات المصورة و التلفزيون الصورة التي تعكس موقف الفنان الحيادي البارد، في غياب اي محاولة نقدية قاسية "



(صورة رقم ١) من أعمال الفنان والناقد (ROY LICHTENSTEIN)

إسم العمل : فتاة النوم ١٩٦٤

وهي تتكون من ألوان زيت على قماش الكنفاه

حيث إستخدم صورته مستخدمه في وسائل الاعلام والقصص المصوره.

3. الفنان جاسبر جونز (Johns Jasper) :

له رأيه الخاص بالفن الجماهيري وقد ظهر ذلك في أعماله الفنية , فقال بأنه فن لا يميز بين الموضوع والهدف ، أو الفن والحياة , ففي عينيه هما على حد سواء. ويعتقد جونز أننا لا ينبغي أن ننظر إلى اللوحة على أنها تمثيل أو وهم ولكن موضع مع واقعها الخاص.(13)

4. الفنان الأمريكي روبرت إنديانا (Robert Indiana) :

يرى أن «البوب هو كل ما لم يعد عليه الفن منذ عقدين. إنه إعادة ارتباط في العالم. إنه التخلص من القنبلة. إنه الحلم الأمريكي، المتفائل، الكريم والساذج».(21)



ROBERT INDIANA (صورة رقم ٢) من أعمال الفنان الأمريكي روبرت إنديانا

إسم العمل : THE AMERICAN DREAM 1960-1961

5. الباحث إدواردو سيبيل (Eduardo Siebel) :

يرى أن البوب آرت مثل صفقة قوية لفلسفة الحداثة ومنتجاتها، فقد صور المجتمع الحديث كما لو أنه أعمى تقوده شهواته الاستهلاكية، فهو لا يستهلك المواد وإنما يستهلك صورة تلك المواد التي وقع تسويقها له. كما ساهم في تعرية مجد الصناعة عبر الكشف عن خواء مصنوعاتنا وضياع قيمتها.

وربما بسبب هذا تعرض أصحاب هذا الاتجاه إلى انتقادات كبيرة تقول جميعها إن الفن الجماهيري ليس فناً، لأنه من السهل جداً إعادة إنتاج الأشياء اليومية!»، غير أن ذلك النقد لم ينتبه إلى أن هذا الفن حرر أعيننا من الاستعباد الذي تسببه صور المجتمع الاستهلاكي الشامل، أطلق فنانون البوب آرت هجوماً ضد التصور الغريب لمفهوم أن يتحول الإنسان من مستهلك إلى مستهلك، وبلغوا بفنهم نقد أعماق المجتمع الغربي.

6. الفنان الأمريكي (Andy Warhol): مؤسس الفن الجماهيري في الولايات المتحدة الأمريكية قال انه " اتجاه فني يعنى بالخلط بين الفن والسلعة المستهلكة فقد قام بإزالة الفوارق بين الفنون التشكيلية والفنون التجارية التي تُستخدم في الرسوم التوضيحية للمجلات والكتب الهزلية وألبومات الموسيقى والحملات الإعلانية. (15)



(صورة رقم ٣) من أعمال الفنان الأمريكي ANDY WARHOL

وهو صوره مجمعه لبعض أعمال الفنان والتي يظهر إستخدامه لبعض الحملات الاعلانية الموجوده في هذه المرحله، مثل أعلانات الكوكاكولا، وأيضاً إستخدام صور المشاهير في أعماله الفنيه مثال لذلك صوره الفنانة مارلين مونرو،

7. الفنان الانجليزي ديفيد هوكني (David Hockney) :

يرى أن "الفن يُحرّك؛ إذا كنا بصدد تغيير العالم والصور يجب أن تتغيّر...". و"ما الذي يسعى إليه الفنان وهو يُحوّل الناس الذين يقبض عليهم بصرياً إلى أشياء؟ الإنسان لا يرغب في أن يكون فناً إلا إذا أراد أن يستولي على جزء من الجنة، أو على جزء من فكرتها...".

8. الفنان البريطاني هاملتون (Hamilton):

إستهل حديثه عن الفن الجماهيري وعرفه: « بأنه فن شعبي، ابتدع من أجل الجماهير، وهو فن متغير من يوم إلى آخر، ذو طابع آني، قليل التكاليف، غزير الإنتاج، إنه فن شاب ساخر، ذو طابع جنسي، أو هو الفن السحري للابتكارات، وهو في النهاية، استثمار تجاري ممتاز». (١)



(صورة رقم ٤) من أعمال الفنان البريطاني

ريتشارد هاملتون [Richard Hamilton](#)

إسم العمل: ١٩٩٠ - Four Self-Portraits

وهو عبارة عن self-portrait بلقطات مختلفة له، هنا يوضح استخدام الصور الفوتوغرافيا

ثانياً: الفنانين والصحافيون العرب المهتمون بالفن الجماهيري:

وحديثاً أهتم كثير من الفنانين والصحافيين العرب و المعنيين بالفنون وخاصة الفنون الحديثة الى تفسير وفلسفة ونقد الفن الجماهيري للوصول الى المعايير والقيم الجمالية الخاصة بهذا الفن.

1- الفنان المصري ورائد فن البوب رمزي مصطفى(20)

قال عن هذا الفن انه فن السهل الممتنع, الفن المعبر عما نعيشه, أشبه بالفرجة الشعبية وإن شئنا قلنا هي حكايات بصرية تذكرنا بحكايات 'صندوق الدنيا'. فلا تخلو أعماله من روح الدعابة والطرافة والفكاهة، فهو يحمل بداخله تلقائية طفل صغير واندفاع شاب مع حكيمته التعبيرية التي تحفل بكل ما هو مدهش وشعبي بأداء عصري من تلك التوليفات من البيارق والمرايا والنقوش والزخارف وقلل السبوع. كما يمتد عالمه الى تشكيل التماثيل الفرعونية والاشكال المخروطية الإسلامية والمسلات بروح جديدة.



صورة رقم ٥ من أعمال فنان البوب المصري رمزي مصطفى

وهو عبارة عن تشكيل مجسم لامرأة نصف قلاحة مصريه ونصف عصريه ويوضح هنا الفنان التنوع الفنوي في الطبقات المصريه

2- الفنانة التشكيلية السعودية نجلاء عبد الله :

وهي أول مدربة سعودية للفن الجماهيري البريطاني على الرغم من كونها لم تدرس هذا الفن، ولم تتعلم الرسم، بل كان اعتمادها على موهبتها، ودعم عائلتها. قادتها موهبتها لهذا الفن الذي يعتمد على رسم الأشخاص وكثرة الألوان منذ أن كانت طالبة في أروقة المدارس، وشجعته المسابقات الفنية للوصول الى هذا الحلم ، وفي عام ٢٠٠٤ كانت البداية الحقيقية حين تفرغت لعرض أعمالها ومن ثم إقامه أول معرض لها في عام ٢٠١٠م.

ترى أن أجمل ما في الفن الجماهيري هو قربها من الناس ووضوحه بالتعبير وامتلاؤه بالألوان، فهو يعتمد على الخيال والواقع في نفس الوقت ويعكس حياتنا اليومية وما يحدث بها، ويترجمها بصبغة فنية متفردة.

ولهذا كان إهتمام المراهقين بهذا النوع من الفنون أكثر من غيرهم على الرغم من إقبال كافة الأعمار إلا أن إحماس فئة المراهقين فاق غيره لما تنفرد به من الأفكار والقناعات. وهذا ما نشرته عبر موقعها الرسمي على تويتر.



صورة رقم ٦ من أعمال الفنانة التشكيلية السعودية نجلاء عبد الله
لوحة توضح تأثر الفنانة نجلاء عبد الله بالفن الجماهيري البريطاني حيث استخدمت العناصر الأكثر شهرة في أعمال فنوا البوب البريطاني وهي شخصية مارلين مونرو

3- الفنانة فدى الحصان:

فكانت فلسفتها تجاه هذا النوع من الفن يكمن في قولها: "أردت كإنسانة وفنانة أن أصنع من خلال هذا الفن حالة إنسانية ومشاعر تصف شيئاً خاصاً جداً في داخلي، تحكي قصة مشاعر وأحاسيس بإمكانها أن تعالج كثيراً من قضاياها، وتغير من نظرتنا للحياة بتفاؤلية أكثر. لذلك حاولت أن أقدم شيئاً مختلفاً ومميزاً يبتعد عن التقليد، الذي هو آفة الفن، وأنا مقتنعة جداً بأن كل فنان يمتلك حساً رائعا يمكن أن يوظفه في خدمة الفن، لكن بشرط أن يثق بنفسه، ويتبع قلبه وشغفه الحقيقي".

وقد عبرت عن الفن الجماهيري في أعمالها الفنية حيث صورت مجتمعا المحافظ في أعمالها مع مزجها برموز من الثقافة العالمية. وجمعت بين الفن الجماهيري والفن الرقمي من خلال لوحاتها الفنية وتنفيذها أيضا على قطع الاثاث.

"



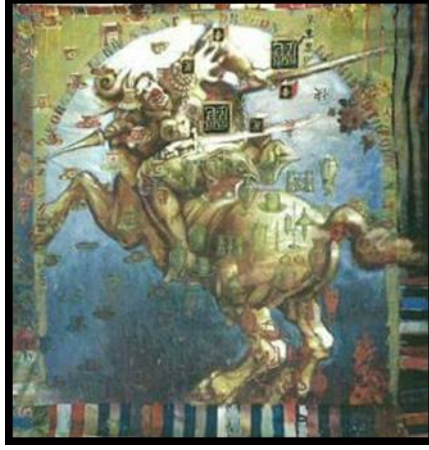
صورة رقم ٧ من أعمال الفنانة فدى الحصانوهو توضح المرأة في لوحاتها كإنسانة تسعى جاهدة لتتعرّف إلى ذاتها، على كل العقبات النفسية والاجتماعية .

1- الفنان التشكيلي السوداني حسن موسى*:

كان رأيه الخاص في الفن الجماهيري أنه هو فن التعبير عن الذات من خلال علاقه جماليه مركبه بين مقاومة ثقافه وعقلية الاستعمار , وظهر هذا في أعماله فقد اشتهر بفن الاعتراض الممزوج بالفن الجماهيري والثقافه السودانيه وواعتراضه النقدي لأحداث الحياة العامة الكثيرة المتسارعة.

فيستخدم حسن موسى هذا النوع من الفن لإعادة تقييم فكرة الحدائث الغربية وإدانة منطق تغول السوق والرأسمالية على القيمة الإنسانية السامية ونقد التصورات المختزلة للفنانين الأفارقة الذين تشكلت تصوراتهم المزيفة للإنسان الإفريقي بفعل آله الفنأفريقيانية الساحرة القاهرة التي تخلقت في خاطر العرقي للمركزية الأوروبية ” سحرها ياسر القاهر والمقهور في أن واحد“ بغرض الهيمنة على رأس المال الرمزي لأهل أفريقيا بشكل خاص

ويعتبر حسن موسى أن حرب التصاوير لها غنيمه ثقافية ذات مردود اقتصادي وسياسي لا يقدر بثمن وهذا ما يعتبره فلسفه للفن الجماهيري. ومثالا على ذلك في لوحته (سان جورج يقتل التنين والعون الغذائي العالمي) وهي إعادة ريميكس فني وتأويل جمالي لموتيفات لوحة فنان عصر النهضة رافائيل ولكن حسن موسى يضيف جملة ” والعون الغذائي العالمي” للعنوان القديم فينحرف العمل الجديد من ارتباطه بالأسطورة القديمة في صراع سان جورج والتنين ليصبح العمل الجديد مناسبة مختار بعناية نقدية عالية للتأمل في سخر العنف السائد في عالم اليوم وعبثيته، وإدانة واضحة للأصولية التي تغلق التفكير بالتفجير وتغلق الجسور بين الثقافات والمنجزات التاريخية المشتركة للبشرية، وقد حملت لوحاته أشكالاً رمزية وتعبيرية من خلال إيماءات بصرية تحاكي الذاكرة الشفاهية للموروثات الشعبية القديمة (٦)



صورة رقم ٨ من أعمال الفنان السوداني حسن موسى

لوحة " سان جورج يقتل التنين والوعون الغذائي العالمي" ثالثا: ثالثا: الفنانون والنقاد في الوقت الحاضر المهتمون بالفن الجماهيري

وهناك نقاد وفنانين في وقتنا الحاضر إهتموا كثيرا بالفن الجماهيري وظهر ذلك في أعمالهم الفنية

1. الصحفيه والاعلاميه حنان مسالخي(٤)

(لبنانية الاصل) في عام ٢٠١٨ قامت بنشر مقال تتحدث فيه عن الاتجاهات الفلسفيه للفن الجماهيري حيث قالت أن " الفن الجماهري هو نوع من أنواع الفنون الجميلة التي تعتمد على السخرية من الواقع , و يتمثل في مجموعة من الصور التي تمثل مجموعة من التقاليد أو الثقافات الشعبية , وأحيانا تمثل هذه الصور الإعلانات و الأخبار وغيرها من مجريات أحداث تدور حول ملتقط الصورة ". كما قالت أن الفن الجماهيري يتميز بأنه يعتمد على رؤية الفنان حيث يقوم الفن الجماهيري على السخرية من الواقع من خلال الصور التي تدعم بكلمات بسيطة.

2. فنان البوب المغربي الشاب معاذ أبو الهنا:

فنان تشكيلي مغربي لديه طابع خاص يدمج بين ثقافات وحضارات الشعوب وله بصمته الخاصة من خلال التقنيات العديدة التي يستخدمها لرسم لوحاته- في عام ٢٠١٩ وصف في برنامج فني على شاشته التلفاز المغربي ما يقوم به بفن البوب آرت المغربي: "المغرب مزيج من التقاليد والثقافات الأمازيغية*، الإسلامية، العربية والثقافة الحديثة.



صورة رقم ٩ من أعمال الفنان المغربي معاذ أبو الهنا بعنوان فتى الطربوش

3. الفنان الشاب محمد ناصر القايدى:

فرايه فى الفن الجماهيرى من الاراء الحديثه حيث قال عنه" هو نوع من أنواع الرسوم الحديثة المواكب للتقنية التكنولوجية تستخدم من خلاله الأجهزة الذكية الحديثة ومنها الأيباد لرسم جميع اللوحات التشكيلية التي يريدها ويعشقها الفنان (٨) ويعمل محمد على إختيار مجموعة من نجوم الفن والطرب الغربي أو العربي، ويحرص على المشاركة في الاحتفالات والمهرجانات والمعارض المحلية، ولعل أبرز هذه المهرجانات مهرجان جدة التاريخي ومشاركته في المعرض التشكيلي المصاحب للمهرجان، حيث قدّم مجموعة من اللوحات أبرزها لوحة تخص الفنانة الراحلة (أم كلثوم) ولاقت إستحسان الزوار، وكذلك بعض من المطربين على المستوى العالمي وشخصيات أخرى سياسية وإجتماعية لها بصمتها في المجتمع الدولي.

يُذكر أن محمد طالب يدرس الهندسة المعمارية في جامعة الملك عبدالعزيز، وبدأ هذا الفن منذ ثماني سنوات، واختار هذا الفن خصيصاً لأنه فن جديد ومختلف و متميز على حد قوله، ويطمح للمشاركة في معارض فنية تشكيلية على المستوى العالمي.



صورة رقم ١٠ من أعمال الفنان الشاب محمد ناصر القايدى حيث أتجه فى لوحاته إلى استخدام صور المشاهير مقتبساً أفكاره من الفن الجماهيرى البريطانى ولكن بمشاهير عربيه ومصرى مثل إختياره لصوره الفنانة المصريه أم كلثوم.

4- الفنان التشكيلي اللبناني والكاتب شارل شهوان:

فقد قال عن الفن الجماهيرى "علبة الحساء مثلاً حولها الفن الجماهيرى الى فن، وأي لوحة إعلانية جميلة على الطريق يمكن أن تكون موضوعاً للفن الجماهيرى".

كما يرى شهوان أن هذا النمط يدعو الناس "إلى أن يروا الجمال في الأشياء"، موضحاً أن "الفن موجود في كل شيء يمكن ان نراه. والفن الجماهيرى أكثر الفنون مقاربة للفن الحديث، يتعلم الناس عبره ان يروا، ولا محرمات فيه" ويتابع "إنه وسيلة تعبير الانسان المعاصر الذي لم تعد تحركه لوحة كلاسيكية. فقد إختلفت المقاييس الفنيه" , وأصبح مفهوم الفن الجماهيرى معقد بعض الشيء، إذ لم يعد هناك أسلوب واحد في الرسم حالياً، وتداخلت الأساليب كلها بعضها ببعض. وأصبح التعبير فى الفن الجماهيرى عبر إستخدام الالوان الصاخبة فقط لكن موضوع اللوحة والاشكال التي تتضمنها قد لا تدرج ضمن الفن الجماهيرى".



صوره رقم ١١ من أعمال الفنان اللبناني شارل شهوان
وتعكس لوحاته مشاعر الفوضى والقلق إزاء الحرب الأخيرة أو تعبيراً عن مخاوف من الحرب حيث إتجه غي أعماله في إظهار حياة المدينة
وسلطة الحرب من إطلاق نار وسيارات وحرب عصابات ورشاشات وحرب شوارع وصخب أصوات وموسيقى وعنف ظاهري بسيط ومقنع.
مصادر ونشأة الفن الجماهيري (POP art) (14)

● نجد أن للدادائية أثرها الواضح على الفن الجماهيري ، فأخذ عن الدادائية إستخدامها للأشياء الجاهزة، مكتشفاً أن هناك أشياء كثيرة نستعملها في حياتنا اليومية تتصف على نحو غريب بالجادبية أو الغرابة.
وكانت أعمال جاسبر جونز Johns وراوشينبرغ Rauschenberg التي تعد حلقة وصل بين الاتجاهين ، فيفضل هذين الفنانين أعتبر الفن الجماهيري امتداداً لما أسسه الدادائيون ، حيث تشابهه مع الدادية في نقده لحياة الإنسان المعاصر ، وفي مدخلها الساخط الذي بدأت به وثورتها على ماكان شائعاً ، وكذلك في نزعتها التهكمية ، وسمي الفن الجماهيري بالدادية الجديدة. (١٠)



صوره رقم ١٢ من أعمال فنان البوب "الداديه الجديده" وراوشينبرغ Rauschenberg
إسم العمل : ١٩٦٠ - first landing jump -
وهو يتكون من بعض القطع من الملابس والجلد والمعادن وبعض التركيبات الكهربائيه والاسلاك.
وموضوع هذا التكوين على مسطح خشبي موصل بإطار سياره.

• كان الجانب الأكثر أهمية الذي اتخذه فن البوب هو الكتلة, المحتوى الثقافي ، مثل إعلانات المجلات والقصص المصورة وجميع أنواع الأسماء التجارية والشعارات. علاوة على ذلك ، على تقنيات الإنتاج الضخم ، على سبيل المثال الطباعة الحريرية بالشاشة الحريرية(18).

• ما كان للتقليد الأمريكي في فن الخداع البصري* (17) **op-art** من تأثير في الساحة الفنية، وما إستعاره الفنانون من صور الأشياء المستخدمه الشعبية كالزجاجات وعلب الحساء وصور نجوم السينما والرسوم المتحركة والإعلان والعلامات التجارية وغيرها، فتركوا للمشاهد أن يتجاوب مع الموضوع مباشرة وليس مع موهبة الفنان وشخصه، على الرغم من النقد الاجتماعي المتواتر لأعمالهم والسخرية اللاذعة في أغلب الأحوال.



صوره رقم 13 من أعمال فنان فن الخداع البصري Victor Vasarely فيكتور فازاريلي
تعتمد أعماله على الأبعاد البصرية التي إستطاع من خلالها أن يضع المشاهد أمام لوحات هندسية تترك للعين حرية إختيار الزاوية لتخيل الأشكال التي أراد الفنان بناءها في لوحاته. ولقد برع في تجسيد أشكال هندسية وهمية معتمداً على التلاعب مع الزوايا البصرية.

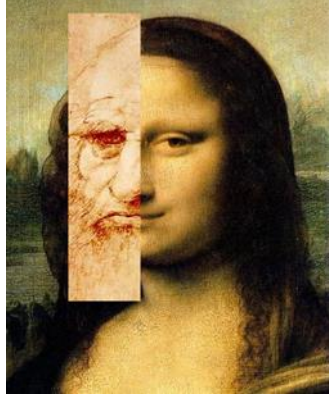
• استخدام المواد المستخرجة من الصناعة الحديثة مثل اللدائن والأصبغ وألوان الأكريليك، والتي تستخدم في الفن الجماهيري الذي أقحم بقوة نظام الصورة العام وما لها من عظيم الاثر في صميم الثقافة البصرية التي تزداد اتساعاً، وفي الجمالية التجارية والإعلان والدعاية وتصميم الأزياء وما شابه.

• كما إنبثق الفن الجماهيري من فن الجرافيتي* **Graffiti art** فهو فن متمرد بطبعه ويحمل نفس مبادئه وأسسها ، فهو يعبر كليا على ما بداخل الفنان وطيّاته متأثراً بالحياه الاجتماعيه والسياسيه والاقتصاديه التي يعيشها هذا الفنان إلى جانب تأثير الاعلام عليه في هذه المرحلة.



صوره رقم ١٤ من أعمال فنان الجرافيتي سوون
وهذه الجداريه قامت على اقتصاص عددأ هائلاً من الأوراق، واستخدامها في تشكيل جدارية، البعض يُطلق عليه الفن الورقي.

• أصبحت التقنيه الرقميّه أو الفن الرقمي* **Digital of Art** جزءاً لا يتجزأ من الفن الجماهيري، فالفن الرقمي يعتبر مثله مثل الفنون التصويريه والتشكيليه.



صوره رقم ١٥ من أعمال فنانة الفن الرقمي ليليان شوارتز Lillian Schwartz
صوره مقارنه بين صورته شخصيه للفتان ليوناردو ولوحة الموناليزا

• وتلتقي التعبيرية التجريدية مع الفن الجماهيري **Pop Art** ضمن أطر محددة، منها :
العفوية في رسم الخطوط والأشكال والألوان التي تتيح للفنان أن يكون حراً في رسم الأشكال والموضوعات التي تدور في مخيلته، فليس ثمة أشكال مسبقة تستقر في ذاكرته البصرية.

فقد ظهرت هذه الحركة على يد جيل من الفنانين الرافضين للتجريدية التعبيرية **Expressionalism Abstract** راغبين في تغيير القيم الموروثة والثابتة ونقد المجتمع المدني نو الطابع الرأسمالي الاستهلاكي أسير الواقع المصطنع الجاهز. فجاءت أعمالهم كإعادة صياغة وتقييم بصري للأشياء والأحداث التي يعيشها الانسان داخل هذا المجتمع وتمثيل إطارا هاما من حياته اليومية ليعبر عنها.

كما كانت جزءا هاما من حي أعمالهم بمثابة وصفاً لمظاهر الحياة الحديثة ووسائل الثقافة الشعبية فاستخدموا الوسائل والوسائط التي وفرتها البيئة الصناعية الجديدة والتي كان لها أكبر الأثر في تشكيل نوع جديد من النشاط الانساني الذي ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة الاجتماعية الجديدة. فقد أحدثوا علاقة جمالية وفنية بين مظاهر الحياة بكل مقوماتها الثقافية والاجتماعية وبين إنتاجهم الفني وبذلك فقد تخلوا عن التأثيرات العاطفية وعمدوا على الحادثة العيانية في تعبيراتهم (١١).

خصائص الفن الجماهيري Pop Art :

ظهرت خصائص الفن الجماهيري **Pop Art** واضحة في:

• تكتيكات عده كالصور الفوتوغرافية , تقنية الكولاج , الرسم اليدوي , الطباعة وخاصة الطباعة على القماش, وأيضا عبثية اللون "اللون الجريئه".

• كما ظهرت في إستخدام الشكل الواحد أو موتيفه الصورة الواحده وتكرارها ومن ثم إعادة إستخدام الأشياء كوحدات بصريه مفصوله في الموضوع وقريبه في حيزها الفراغى.

ولهذا جاءت بعض الاعمال وكأنها منزوعه من أماكن مختلفه وعبر أزمنه مختلفه بعيده معبره بذلك عن المرجعيه الواحده وإستخدام الصور كأيقونات , تكمن رؤيه أغلبها في الفكره وذلك بمواد بسيطه مستهلكه تنتج من علاقته مختلفه متباينه في نقل الصورة الحقيقيه لانسان هذا العصر والتعبير عن أزمنه.

• يعتبره العديد من الفنانون إعادة تقييم بصري للأحداث والواقع الذي يعيشه الانسان في حياته اليوميه.

• يعتبر الفن الجماهيري مرآة فكرية للمجتمعات المعاصرة لزمانها.

• يمثل الفن الجماهيري مردود ذاتي للطبقات الاجتماعية المختلفة داخل الحيز المكاني المتواجد به مع إختلاف الحياه السياسية والاقتصادية والثقافية .

• يعد الفن الجماهيري هو الهروب من الواقع لتحقيق الواقع الذي يعيشه الفنان في مجتمعه.

المعايير الخاصة التي تمثل فلسفة الفن الجماهيري والتي يستعين بها المصمم في تصميماته:

- الاعتماد على السخريه أو استحسان من الواقع من خلال الصور.
 - أنه فن يعيد الشكل والواقعيه إلى الطلائع الفنيه بإستخدام أحدث التقنيات في ذلك الوقت.
 - إعتماده بشكل أساسى على رؤية الفنان .
 - يهدف إلى إستخلاص فن رفيع من المواقف الجماهيريه المختلفه .
 - يستلهم فنانو الفن الجماهيري أفكارهم من السلع الاستهلاكيه والاعلانات التي توجد فى الطرق وواجهات المحلات التجاريه المختلفه.
 - قليل التكلفة , كونه فن شبابى أدى إلى إستثمار تجارى جيد.
- وفي عام ١٩٥٧ ، أدرج فنان البوب ريتشارد هاميلتون "خصائص الفن الجماهيري" في رسالة إلى أصدقائه المهندسين المعماريين بيتر وأليسون سميثسون فقال أن:
- الفن الجماهيري Pop Art هو: شائع (مصمم لجمهور كبير) ، عابر (حل قصير المدى) ، قابل للاستهلاك (سهل النسيان) ، تكلفة منخفضة ، إنتاج جماعي ، شاب (موجه للشباب) ، بارع ، مثير ، فاتن.
- ومما سبق نجد أن الفن الجماهيري Pop Art له علاقة قوية بكل ما له مساس بالحياه اليوميه سواء فى الشوارع وعلى الجدران وفى واجهات المخازن والرسوم الكرتونيه القصصيه, و يقوم على أساس الجمع بين مختلف الاشياء بطريقه تجريديه , فهو يخلط ويعالج حالات المدينه المتنافره ويسعى لمجاورة الثلج والنار, وكأنه فن فطرى بدائى.

النتائج:

1. اقترن مفهوم الفن على مستوى الدلالة الفلسفية بالمعنى الصناعى العام الذي يعنى الإنتاج، أي بمعنى الإنتاج المتقن لقيم ضمن قواعد معينة، إضافة لهذا فقد ارتبط الفن بالمعاني الجمالية التي تعني صناعةً إنتاجيةً لعددٍ من موضوعاتٍ وقيمٍ جماليةٍ خالصة، وهي غير موجهة للاستخدام والربح المادي، بل وجدت لتنمية الإحساس الجمالي والمتعة.
2. بين الفنان والفن علاقة تلازم مستحيلة الانتهاء، فمن خلال العمل الفني، يكتسب الفنان هويته الجديدة في هذا العالم.
3. على الرغم من أن تعريف الفن يشكل موضوع خلافي وغير متفق عليه، و يتغير مع مرور الوقت، فإن الأوصاف العامة تشير إلى فكرة أن المهارة الإبداعية أو التقنية ناشئة بواسطة البشر. ويتم استكشاف طبيعة الفن والمفاهيم ذات الصلة، مثل الإبداع والتفسير، في فرع من الفلسفة المعروفة باسم الجماليات.

التوصيات:

1. الاهتمام بدراسه فلسفه الجماليات لما لها من صلّه وثيقه بالفن ومفهومه الصحيح.
2. الحفاظ على هوية الفن وتعبيراته المعنويه دون الانخراط فى التجاريه والماديه.

المراجع:

1. إدوارد لوسي سميث، ما بعد الحداثة، ترجمة فخري خليل (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٩٥)، ص ٨٦.
- Edward lusy smith, ma b3d alhadasa, trgmata fakhry khlel, almo2asasa al-Arabiya lelderasat WA elnashr, bairot, 1995.
2. توماس آرفلين، الوجوديه. مقدمه قصيره جدا, كتاب مترجم , مؤسسه هنداوى للتعليم والثقافه , ٢٠١٤.
- Tomas atfleem, alwogodia, mokademakasera gedan, ketab motargm.mo2asasthendawy lelta3lemwa elthakafa, 2014.

3. جورج فيلهلم فريد ريش هيجل , علم الجمال وفلسفة الفن , كتاب مترجم , ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد, دار نشر ابن خلدون, ٢٠١٢
- George filehem freed resh Hegel, 3elm algmal WA falsafet alfan, kitab motrgm, targmet megahed Abdel mon3em megahed, dar nshr EbN khaldon, 2012
4. حنان مسالخي , البوب آرت" .. فن مبتكر يعتمد السخرية من الواقع والمجتمع, مقال منشور. مجلة الفن, ٢٠١٨ .
- Hanan masalkhy, al pop art.FN mobtkr y3tamed 3la elsokhria MN alwake3 WA elmogtm3, makal manshor, maglet alfn, 2018
5. سحر السعيد إبراهيم أحمد الديب, " فلسفة التصوير في فن البوب كمدخل للوصول إلى فن جماهيري مصرى", دكتوراه, قسم الرسم والتصوير, كلية التربية الفنية, جامعة حلوان ٢٠٠٥. ص ٢٨٩.
- Sa7ar alsa3ed Ibrahim ahmed aldeeb, falsfet altaswer fe fn el pop art kmadkhl llwosol ela fn gmahery masry, doctorah, kesm alrasm wa altsweer, kolit altarbia alfan, game3t helwan, 2005.
6. صلاح حسن أحمد , مواجهة الغرب وثقافته التصويرية من قلب أوروبا صور التشكيلي السوداني حسن موسى في المغرب, مجله أفاف المستقبل " ثقافه وفنون" منشوره, العدد ٢٠, ٢٠١٣, ص ١٠٣ .
- Salah Hassan Ahmed, mwaghat algharb wthkafatho altsweria mn klb 2roba, swar, eltashkely elsodany Hassan mousa Fe almoghtarb, maglt afak almostkbl" thkafa wfnon" el3dad 20, 2013.
7. طارق بكر عثمان قزاز, طبيعة النقد الفني المعاصر في الصحافة السعودية, بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التربية الفنية, جامعة أم القرى ١٤٢١ هـ. ص ٧٤ .
- Tarik bkr Othman kazaz, tabe3t alnakd alfany almo3aser Fe alsahafa also3odia, ba7s takmely lel7osol 3la darget elmagester Fe eltarbia elfania, game3at Om alkora, 1421 hegrian
8. علي العبدالله , , "فنان متخصص في «البوب آرت» ويعشق رسم نجوم الفن" جريده الجزيره, العدد ١٦٠٠١, المملكة العربية السعودية, ٢٠١٦ .
- Ali abed allah"fnan motakhses Fe el pop art WA ya3shak rsm ngom alfn, garedat algazera, al3adad 16001, almamlka el3arabia elso3odia, 2016.
9. مجاهد عبد المنعم , فلسفة الفن الجميل , دار الثقافة للنشر والتوزيع , القاهرة , ١٩٩٧ .
- Megahed abdelmo3em, falsafet alfn algamil, dar althkafa lelnashr waltwoze3, elkahera, 1997.
10. محمود أمهز , التيارات الفنية المعاصرة , شركة المطبوعات للنشر والتوزيع, ١٩٩٦م, ص ٢٠١ .
- Mahmoud amhaz, altiarat alfnia almo3aswra, sharekat almatbo3at lelnashr waltwoza3, 1996.
11. مها حامد طه البغدادي , إتجاه البوب آرت(مراحل وسماته الفكرية والتشكيلية) , مجلة كلية تربيته نوعيه, ٢٠١٦, ص ٢٢٠ .
- Maha hamed taha alboghdady, etegah el pop art (marahelho WA semato alfekria WA eltashkeia), maglet tarbia nwo3ia, 2016.
12. ول ديورانت , قصة الفلسفه , كتاب مترجم, ترجمة فتح الله محمد مشعشع , المعارف (بيروت) , الطبعة الاولى, ٢٠٠٤. ص ٥٨٤ .
- Wall deorant, keset alfalsfa, kitab motargm, targmat fat7 Allah Mohamed msha3sha3, elma3aref, Beirut, altab3a alola, 2004
13. Barbara Hess, Jasper Johns: "the Business of the Eye", Book, 2007, 51.
14. Bradford R. Collins, Pop Art. New York: Phaidon Press Limited. (2012).p9.
15. David Dalton and Tony Scherman, Pop: The Genius of Andy Warhol ,Book , ٢٠٠٩ , p.٣١١
16. Eric Shanes, the author of the book entitled Pop Art (2009) ,p18٣.
17. Jean Larcher, Optical and Geometrical Allover Patterns, book, 2012 ,p4١ .
18. Miroslav Bellay The Paintings of Pop Art in the United States of America: Andy Warhol as a Pioneer, Department of English and American Studies , Faculty of Arts phd.2016,p11.

19. William Irwin and Jorge J. E. Garcia, Philosophy and the Interpretation of Pop Culture, Rowman and Littlefield, Electronic journal, College of Art and letters, Furman University, 2007, p167.
20. الموقع الرسمي لقطاع الفنون التشكيلية المصريه. <http://www.fineart.gov.eg>
21. The Whitney Museum of American Art, ROBERT INDIANA: BEYOND LOVE TEACHER GUIDE ٢٠١٤ , <https://whitney.org/education/for-teachers/teacher-guides>

- (* Georg Wilhelm Friedrich Hegel : فيلسوف ألماني ولد في شتوتغارت في المنطقة الجنوبية الغربية من ألمانيا. يعتبر هيغل أحد أهم الفلاسفة الألمان، حيث يعتبر أهم مؤسسي المثالية الألمانية في الفلسفة في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي.
- (* Friedrich Nietzsche : (١٥ أكتوبر ١٨٤٤ - ٢٥ أغسطس ١٩٠٠) فيلسوف ألماني، ناقد ثقافي، شاعر وملحن ولغوي وباحث في اللاتينية واليونانية. كان لعمله تأثير عميق على الفلسفة الغربية وتاريخ الفكر الحديث.
- (* بيندنتو كروتشه **Benedetto Croce** فبراير ١٨٦٦ - ٢٠ نوفمبر ١٩٥٢ ، فيلسوفًا مثاليًا ومؤرخًا وسياسيًا إيطاليًا، تناول موضوعات عديدة في كتاباته، من بينها **الفلسفة** والتاريخ وعلم التأريخ والجماليات
- (* **Hans-Georg Gadamer**: فيلسوف ألماني ولد في ماربورغ، ١١ فبراير ١٩٠٠. اشتهر بعمله الشهير الحقيقة والمنهج ، وأيضاً بتجديده في نظرية تفسيرية (الهرميوطيقا).
- (* **Immanuel Kant**: هو فيلسوف ألماني من القرن الثامن عشر (١٧٢٤ - ١٨٠٤). عاش كل حياته في مدينة كونيجسبرغ في مملكة بروسيا. كان آخر الفلاسفة المؤثرين في الثقافة الأوروبية الحديثة. وأحد أهم الفلاسفة الذين كتبوا في نظرية المعرفة الكلاسيكية. كان إيمانويل آخر فلاسفة عصر التنوير
- (* ابن رشد : يسميه الأوروبيون **Averroes** واشتهر باسم ابن رشد الحفيد (مواليد ١٤ إبريل ١١٢٦م، قرطبة - توفي ١٠ ديسمبر ١١٩٨م، مراكش) هو فيلسوف وطبيب وفقه وقاضي وفلكي وفيزيائي عربي مسلم أندلسي. دافع عن الفلسفة وصحح للعلماء وفلاسفة سابقين له كابن سينا والفارابي فهم بعض نظريات أفلاطون وأرسطو.
- (* ابن سينا : فيلسوف إسلامي وطبيب وعالم في مجالات العلوم الطبيعية والرياضيات والشريعة الإسلامية، والفقه، والفلسفة، والمنطق. ربط ابن سينا الفلسفة بالدين، فقام بتقبل بعض الأفكار الفلسفية السابقة ورفض البعض الآخر.
- (* خليل جبران : شاعر وكاتب ورسام لبناني من أدباء وشعراء المهجر، كان جبران فنانًا بارعًا، خاصة في الرسم والألوان المائية، حيث التحق بـ"مدرسة الفنون أكاديمية جوليان"، في باريس خلال الفترة (١٩٠٨ إلى ١٩١٠)، حيث اتبع أسلوب رومانسي على الواقعية الصاعدة وقتها، وأقام جبران معرضه الفني الأول لرسوماته وهو في الواحد والعشرين من عمره في عام ١٩٠٤ في بوسطن في استوديو دايز **Day's studio**، كما كان له مؤلفاته الخاصة تغطي مواضيع مترامية الأطراف كالحب والزواج والدين والفلسفة والعقاب والعاطفة والألم وغيرها مما يتعرض له الإنسان في حياته.
- (* **Gell Deleuze** : فيلسوف فرنسي ولد في باريس في ١٨ يناير ١٩٢٥ وتوفي انتحارًا في باريس في ٤ نوفمبر ١٩٩٥، كتب ديلوز عملاً فلسفيًا مؤثرًا ومعقدًا ، عن الفلسفة نفسها ، الأدب والسياسة والتحليل النفسي والسينما والرسم. حتى تقاعده في عام ١٩٨٨ ، كان أيضًا أستاذًا شهيرًا في الفلسفة..
- (* لورانس ألواي **Lawrence Alloway** : ناقد فني وفنان بريطاني ولد في ١٧ سبتمبر ١٩٢٦ ، كان ناقدًا فنيًا عمل في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٦١. وفي الخمسينيات من القرن الماضي ، كان عضوًا بارزًا في المجموعة المستقلة في المملكة المتحدة. وفي الستينيات ، كان كاتبًا مؤثرًا في الولايات المتحدة. بين عامي ١٩٤٣ و ١٩٤٧ ، درس تاريخ الفن في جامعة لندن ، كتب ألواي مراجعات كتابية قصيرة لصحيفة لندن تايمز في عامي ١٩٤٤ و ١٩٤٥.
- (* حسن موسى فنان تشكيلي وكاتب من مواليد مدينة النهود ١٩٥١، تخرج في كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بالخرطوم، قسم التلوين ١٩٧٧، وحصل على الدكتوراه في تاريخ الفنون والحضارات من جامعة مونبليي ١٩٩٠، يعمل في حقل التعليم بفرنسا حيث يقيم منذ نهاية السبعينيات.
- (* **الامازيغيه** : تعود تسمية الامازيغ إلى كلمة "مازيغ" أو "إمازيغن" وتعني الرجل الحر أو المتمرد الذي لا يمكن استعباده. وهم السكان الأصليون في الشمال الإفريقي الذين ينتشرون في مساحة تمتد من غرب مصر واحة سيوة ، حتى المحيط الأطلسي غربا، و على امتداد الصحراء الكبرى والساحل الإفريقي حتى مالي والنيجر جنوبا.

(* الفن البصري **op-art** : هو تيار من تيارات الفنون التشكيلية في الفن الحديث تم تسميته بالأوب آرت Op Art (اختصاراً للفن البصري) ويظهر في ما سمي بتحريضات بصرية تجريدية" أي الأعمال التي تثير عند المشاهد رد فعل نفسي- فيزيولوجي باستعمال الفنان رسوما ذات تأثيرات متموجة تثير العين وتحيرها لتوحي بحركة تقوم على مبدأ خداع البصر اعتماداً على تداخل الأشكال الهندسية والتي تكون عادة بالأبيض والأسود.

(* فن الجرافيتي **Graffiti art** : هو أحد أشكال الفنون الحديثة، هي ترك الرسومات أو الأحرف على الجدران أو الأشياء بطريقة غير مرغوب فيها أو بدون إذن صاحب المكان، وترجع أصولها للحضارات العتيقة (قدماء المصريين والإغريق والرومان وغيرهم).

(* الفن الرقمي **Digital of Art** : هو الفن الذي تنتجه باستخدام الأجهزة الرقمية. والمقصود بالأجهزة الرقمية الكمبيوتر والحاسب اللوحية وألواح الرسم الرقمية والكاميرات الرقمية والمساحات الضوئية وغيرها.